

إدارة الحدث

يحيى الأمير

قبل أمس كان هناك حديث محوري للأمير سلمان أمير منطقة الرياض، وحيث أن الساحة السعودية تشهد حالة من الانتعاش واستقبال عهد جديد، كانت الكثير من الأسئلة حاضرة في وجدان الجميع، أسئلة كان الكثير منها وأحياناً ومغفلاً من داخل البيت السعودي، إضافة إلى أسئلة صغراء أخرى، كانت مادة للباحثين عن عرس وسط الأمان، وللمقيمين مأمناً وسط الأعراس.

المشهد اليوم في السعودية يحوي الحالتين، أصوات العزاء والحزن الذي يصيح الوجوه، وملامح الأمراء التي لم تعد تقاصيلها إلا باسمه مشرقة، تمتلئ الصحف بصورها الدائمة، ووجوه المواطنين الذين يتدفقون على إمارات المناطق والمحافظات تعزية في وفاة الراحل الملك فهد.

الطرف الآخر من المشهد يمثل ابتهاجاً بلحاضر التحول فقط، وإنما بمستقبل الحركة القيادية في السعودية، حيث مثل انتقال السلطة السهل والسريع مصادفة حية على الأمن السياسي الذي عاشته واستعشبه هذه البلاد، التي عاشت براءة قديمة من كل غبار الثورات والانقلابات أو حكومات العسكر أو غيرها، ومع أن المتحولات العالية لا يمكن أن تعطي انطباعاً آمناً عن أي بلد يشهد تحولاً في سلطاته القيادية إلا ما حدث في المملكة كان دليلاً على أن البنية الأساسية للدولة اتجهت منذ تأسيسها إلى طرح الشأن القيادي وفق ما هو سائد من قيم ثقافية واجتماعية حيث تمثل الأسرة الحاكمة جزءاً حياً من النسيج الاجتماعي السعودي بمختلف تفاصيله فكانت مراسم العزاء وانتقال السلطة، واستقبال المعزين والمبايعين شهداً سعودياً فعلياً، وجد معه كل مواطن أن ما تقوم عليه حياته من قيم وأفكار وعادات هي ذاتها التي تقوم وتتحرك وفقها الأسرة الحاكمة، فلم يختلف مشهد موازاة جثمان الراحل عن مشاهد الدفن التي قد يعيشها أي سعودي يموت أبوه أو قريبه.

حين تحدث سمو الأمير سلمان ليل قبل البارحة لجموع من الإعلاميين كان حديثه قادماً من المناسبة كحدث، وقادماً من البنية الأساسية للدولة التي تدير هذا الحدث وتغيره من الأحداث، بمعنى أن القيم الكبرى التي قامت عليها المملكة العربية السعودية تحولت فيما بعد إلى أدوات يتم من خلالها إدارة كل المراحل والمستجدات.

تحدث الأمير سلمان عن مسألة النسيج الاجتماعي موضحاً عمق ارتباط هذه الأسرة وانسجامها الفعلي والحقيقي مع كل تفاصيل الأرض السعودية، وكونها - كما أوضح سموه - لم تحكم بفعل أي قوى خارجية، وإنما قامت بأيدي أبناء هذه البلاد فقد منحها هذا صفة الذاتية، أي أن يحكم الأفراد أنفسهم من خلال ثقافتهم هم، ومن خلال قيمهم ومعارفهم هم، وكان في السرد التاريخي الذي جاء في حديث الأمير سلمان تتبعاً لهذا الصوت الذاتي الفادو في كل مراحلها قامت انطلاقاً من الداخل، مما جعلها تحاول وتتعرض للأخطار في الأولى ثم في الثانية، ثم تأخذ من كل ذلك من الفوائد والعبر ما جعل الدور الثالث لها دائماً ومستمر، وكما هو معلوم فإن الكيانات التي تقوم على امتدادات خارجية تستطيع أن تحمي نفسها منذ المحاولة الأولى.

وقد اتخذ سموه من هذا الامتداد التاريخي شاهداً فعلياً على حالة التدفق الهائلة التي شهدتها الشارع السعودي ليتقدم معزياً ومبياً.

إنها رباط اجتماعي وجمعي مهم كانت فيه فعالية الأفراد عالية فإن الواقع كما ذكر الأمير سلمان بأن الدول التي تقوم على فرد تسقط بمجرد سقوط ذلك الفرد، وهذه العبارة من أبرز مفاهم البنية التي لا تحكمت إلى جزء محدد منها وإنما تحكمت للقيم والمعاني التي قامت عليها، وإذا كان البيت الحاكم في السعودية يتحرك انطلاقاً من علاقته بالأرض والناس وانتمائه إليهم، فإن الشدية تصبح مجرد تكليف بوظيفة لبناء قائم وحاضر بقيمه ومعتقداته، ولأن السعودية لم تقم على ثورة فرد أو انقلاب حاكم على آخر، فإن الجانب الجمعي الذي أشار إليه الأمير سلمان هو الذي يصيب كل الفعاليات السياسية التي تنطلق من المملكة أبرز شاهد على هذا ما جاء في حديث سموه حين وجه إليه سؤال عن تخوف البعض من المواقف القوية للملك عبدالله حيال قضايا إسلامية وعربية فأجاب سموه بأن الذي يتخوف من ذلك حري به أن يتخوف من الشعب السعودي بأكمله.

يتلخص كذلك جزء من الوعي السياسي السعودي في حديث سموه حين سئل عن التحديات فكان جوابه تأسيلاً لفكرة التحديات وكيفية قراءتها، إذ لا يمكن أن يتم التعامل معها على أنها حالة مرتبطة بتغيير ما أو بانتقال داخل السلطة، وإنما تمثل التحديات جزءاً من الشكل العام لكل كيان سياسي، فكان جوابه سؤالاً تقريرياً بأنها لا توجد أي دولة لا تواجه تحديات في حاضرها ومستقبلها، ليوضح أن السؤال السياسي الحقيقي ليس في وجود التحديات وإنما هل تواجه الزعامة التحديات أو تهرب منها؟

إن الفعل السياسي في السعودية منذ بداياته هو فعل إصلاحي، وقدم الكيان في الأصل قيام إصلاحي، يكفي بأنه انتقال من عدم السياسي إلى وجود كيان سياسي فعلي وقوي وفاعل في حركة الكيانات المحيطة به، ومجرد (التوحيد) كأداء يمثل بديلاً مدينيًا وحضاريًا عن الفرقة والتشرد والتشتت، مما يجعل الإصلاح فكرة تأسيسية أكثر من كونه تصوراً جديداً وطارئاً، فمنذ ١٩٠٢م - كما ذكر سموه - والإصلاح أناة يومي ودوري في الداخل السعودي الذي انتقلت معه هذه الأرض من المهمل إلى الحيوي ومن الراكد إلى الحي ومن البديهي إلى المدني والحضاري.

حديث سمو الأمير سلمان لم يكن استهلالاً لمرحلة بقدر ما كان مواجهة مع أسئلة مطروحة لا تحتاج مواجهتها لافتعال أفكار جديدة.

لقد كان نشأة الأمير سلمان على حالة التدفق التي شهدتها الشارع السعودي نشأة توصيفياً أكثر من كونه امتداداً، لأن حالة التواصل الفعلي القائمة بين قيم الحاكم وقيم الجماعة تمنح لكل الثعاض شرعية حقيقية، لا يمكن معها سوى الحديث عن مستقبل هادي وحقيقي لا مكان فيه - كما قال سموه - للوعود المسبقة والفضاضة، وإنما للقرارات الحقيقية التي ستكون موعداً لأعراس قادمة في المستقبل السعودي.

yameer@alriyadh.com

أهالي «الصقرة» الملك فهد صانع السلام الأول

كتب - مندوب الرياض

عبر عدد من أهالي قرية الصقرة في حزم عريف عن حزنهم العميق في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، حيث تحدث في البداية جدي بن مزيد السليسي من أعيان قرية الصقرة وأبدي حزنه العميق لرحيل الملك القائد فهد بن عبدالعزيز، مؤكداً أن المصاب جلجل بعد أن فقدت الأمة قائداً بارزاً وصانع السلام الأول، ونوه إلى الملك فهد صاحب سيرة عطرة وله منجزات واسعة وصنع مجداً لهذا البلد الطاهر، وبين أن المملكة ولله الحمد في أيد أمينة فقد بايع أبناء المملكة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً للمملكة وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً للعهد وهذا ولله الحمد خير خلف لخير سلف. وعبر سهيل بن مفلح السليسي عن حزنه وتأثره برحيل الملك فهد بن عبدالعزيز، وأشار إلى أن المملكة فقدت قائداً عظيماً وأبدياً في الزعامة ولا يخفى على أحد ما قدمه هذا القائد العظيم من جهود للأمتين العربية والإسلامية، وبين أن مبايعة الشعب للملك عبدالله ستستكون استمراراً للإنجازات التي تحققت في عهد الملك الراحل. من جانبه، أكد إمام وخطيب جامع الصقرة الشيخ عوض بن حدجان السليسي أن الأمة العربية والإسلامية فقدت قائداً بارزاً وملكاً منجزاً قاد هذه البلاد للعديد من الإنجازات وكانت جهوده في كل مكان وتأثيرها لم يكن على المملكة العربية السعودية فقط بل إن الملك فهد قدم الشيء الكثير للإسلام والمسلمين وكما أن وفاته كانت مع جميع الدول العربية والتي حققت لها الأمن والسلام من خلال قيادته الحكيمة.

وأكد سالم بن فايز السليسي عن حزنه العميق بفقدان هذا الزعيم الكبير والذي قدم الشيء الكثير لهذا الوطن وللشعب العربية والإسلامية، وأشار إلى أن الملك فهد رحمه الله كان صاحب الأيدي البيضاء في نهوض القطوع الصحي في المملكة، مؤكداً أن الجميع يجد أن المستشفيات والمستوصفات تنتشر في كل مكان من المملكة العربية السعودية وذلك بفضل الله ثم اهتمام ورعاية الملك الراحل لهذا القطوع الهام والذي امتدت

السويد: الأمة خسرت زعيماً أعطى أمته وشعبه الكثير



الدائم - محمد الحقباني
قال رئيس مركز نجان بمحافظة الخرج الأستاذ /سويد بن محمد السويد: حياة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - كانت مليئة بالإنجازات والمعطيات يصعب حصرها فيقول لنا وتفيرنا أن نفقد هذا الرجل العظيم الذي سخر حياته خدمة لوطنه وشعبه وأمتة العربية والإسلامية فالمصاب ولا نقول إلا (إنا لله وإنا إليه راجعون) وسأل الله أن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم الأسرة المألقة والشعب السعودي والأمتين العربية والإسلامية الصبر وحسن العزاء.

ونعاهد الله بأن تكون أوفياء مع قيادتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي عهد الأمين حفظهما الله جميعاً وأعز بهما الإسلام والمسلمين.

وأضاف السويد أن المواطنين في نجان توافدوا إلى مركز نجان منذ وقت مبكر لإعلان البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولسموه ولي عهد الأمين.

هايبربندو

HyperPanda

أربح مفاضيلك مجاناً

مبروك للفائزين ومازالت الفرصة متاحة لتربح مفاضيلك مجاناً

١٧١- محمد بن عبد الرحمن	١٢٧- عبد العزيز صالح	١٠٣- جبل آثر	٦٩- فهد سعود القحطاني	٣٥- عبد العزيز العثبات	١- وسهبة حسن العتيبي
١٧٢- عبدالله عمر عبد الجبار	١٢٨- ميم كاجي	١٠٤- محمد الراجي	٧٠- عبد العزيز علي ابراهيم	٣٦- أمين ابراهيم	٢- نيليكسن توبالا
١٧٣- حسن بن محمد	١٢٩- سعيد علي	١٠٥- محمد القبيلة	٧١- وليد ابراهيم	٣٧- محمد البهنا	٣- زيد محمد جعبة
١٧٤- فهد مساعد الغامدي	١٤٠- هبة الجبيلي	١٠٦- فهد الصاوي	٧٢- نايف صالح محمد	٣٨- فهد الشهري	٤- محمود محمد موسى
١٧٥- أحمد ابراهيم	١٤١- أحمد عبد الله	١٠٧- محمد عبدالله	٧٣- أحمد علي ابراهيم	٣٩- سعود محمد عويث	٥- شادي محمد
١٧٦- أحمد عبد الرحمن	١٤٢- فهيم نعيم مصطفى	١٠٨- محمد عبد العزيز	٧٤- أبروتو موبار	٤٠- عبد الرحمن راشد	٦- سيف فواز الصالح
١٧٧- أندرو كليجة	١٤٣- أحمد ابراهيم الشهري	١٠٩- زيات اسماعيل	٧٥- عهاد حني الدين	٤١- عبد العزيز ابراهيم	٧- عثبات عبد الله
١٧٨- منيرة سالم الهويبل	١٤٤- علي بن سيف	١١٠- أحمد علي العلي	٧٦- بلال خير الله	٤٢- مظرة البطيري	٨- المعنصم بلال
١٧٩- بدرية ابراهيم	١٤٥- ابراهيم الحسيني	١١١- محمد صالح	٧٧- راسميانا مايو	٤٣- عبد الصمد علي لقال	٩- أرزو ديولوث
١٨٠- تقوا آتسين	١٤٦- فيصلحة ربيعة	١١٢- محمد ابراهيم	٧٨- مشاعل عبد محمد	٤٤- عبد العزيز الجهني	١٠- عثبات أحمد رشدي
١٨١- حهاد البلوي	١٤٧- أحمد	١١٣- عبد الله سليليات	٧٩- مشاعل عبد محمد	٤٥- موسى تودي ليوق	١١- هناة كامل
١٨٢- عبد الله عيسي	١٤٨- محمد جار الله	١١٤- سلطات القحطاني	٨٠- عبدالله محمد	٤٦- يعقوب يوسف	١٢- موسى بن علي
١٨٣- صالح عبدالله الحسن	١٤٩- أمماميز	١١٥- طاهر أحمد	٨١- علي عبدالله	٤٧- جوهره عبد العزيز	١٣- عبد المحسن الخجيس
١٨٤- ربيع تقي الدين	١٥٠- علي عبد الله	١١٦- محمود محمد	٨٢- سيدوكر شيراز	٤٨- سعد عبدالله راشد	١٤- جوبال مكناشيري
١٨٥- عبد الرحمن ناصر	١٥١- جيسي مسيرة	١١٧- عبد الرحمن مهنا البهنا	٨٣- عبد الله عبد العزيز	٤٩- عبدالله يزيد	١٥- محمد بخيت الضامري
١٨٦- مبارك ابراهيم حسين	١٥٢- شحاتة رمضان	١١٨- عبد العزيز محمد	٨٤- بدر عبد الله الدهشقي	٥٠- صلاح الشقراوي	١٦- ناصر بشير الروبني
١٨٧- عبد الله مهنا البهنا	١٥٣- هانيض سعيد العود	١١٩- وليد محمد البرزوقي	٨٥- حسين نايف ناصر	٥١- مازت فارس عبد القادر	١٧- طارق الخليفة
١٨٨- عبد الله منصور الرشيد	١٥٤- خالد محمد عبدالحليم	١٢٠- اشرف فاهم	٨٦- عبد الله العتيبي	٥٢- أم أحمد	١٨- محمد عبد الله
١٨٩- سلطات محمد أحمد	١٥٥- ياسر	١٢١- محمد شاطر	٨٧- سهيل الدريسي	٥٣- لؤلؤة العساف	١٩- ألبرت ليتوث
١٩٠- مريا بدرات	١٥٦- فهد محمد	١٢٢- رضا أحمد سليليات	٨٨- در ابراهيم فهد	٥٤- عبد الله السيف	٢٠- عزت مغربي
١٩١- سعود الكثيري	١٥٧- شقيق القحطاني	١٢٣- سليليات عبد الله	٨٩- أبو طاهر عبد البارق	٥٥- خيرية عبد الرحمن	٢١- خالد عبد الله القصيم
١٩٢- محمود نافع	١٥٨- منى عبد الرحمن	١٢٤- رشد محمد	٩٠- طرفة مساعد مباركة	٥٦- عزت عثبات محمد	٢٢- شاه ألم صديق
١٩٣- عبد الله السيد	١٥٩- بدر عبد الحربي	١٢٥- عبد الله ناصر	٩١- نورة العتيبي	٥٧- مخضري بال قاسم	٢٣- ناصر ميه البركات
١٩٤- محمد عبدالله القرني	١٦٠- ابرار	١٢٦- منيرة الجريب	٩٢- أحمد سعيد خطاب	٥٨- ناصر محمد	٢٤- منيرة البدر
١٩٥- محمد فيصل حسين	١٦١- محمد عبد العزيز	١٢٧- عبد الحجد أمين	٩٣- عبد العزيز صالح	٥٩- مها محمد	٢٥- مونيكسا سين وات
١٩٦- عبدالله الدخيل	١٦٢- محمد عبدوت	١٢٨- فيصل الدهشقي	٩٤- نذير أحمد	٦٠- منصور راشد	٢٦- غادة رشيد
١٩٧- عبد الكريم عبدالله	١٦٣- محمد البية جل	١٢٩- توفيق العتيبي	٩٥- وليد مصطفى	٦١- سعيد صالح	٢٧- هوبا فهد
١٩٨- حسبات عبد القادر	١٦٤- فيصل البهاركة	١٣٠- مازت خضر الجركسي	٩٦- ميرغني يعقوب	٦٢- علي فهد الجهاد	٢٨- مازي بدرايين
١٩٩- فهد محمد	١٦٥- فلية مناويل	١٣١- محمد علي	٩٧- عبد العزيز الجديدي	٦٣- ناصر أحمد	٢٩- عمر الدين الحاج
٢٠٠- سوزات حسن	١٦٦- سيلي أوتامي	١٣٢- طارق السعيد	٩٨- عبد الرحمن العليقات	٦٤- شكيل أحمد محمد	٣٠- لير سيل لاناچ
٢٠١- محمد عطية الزهراني	١٦٧- عبد الرحمن ابراهيم	١٣٣- دخيل عبد الله الدخيل	٩٩- فيولي أبادلية	٦٥- بندر التويجري	٣١- خالد فهد مرضي
٢٠٢- فواز الأشبري	١٦٨- هزي ريجالدو	١٣٤- عوض سعيد الغامدي	١٠٠- أحمد أبو طالب	٦٦- عبد العزيز أحمد	٣٢- محمد السيد
٢٠٣- سلطات أحمد	١٦٩- عبد العزيز محمد	١٣٥- علي سمير الزهراني	١٠١- سهر حسين	٦٧- سعيد محمد أحمد	٣٣- ابراهيم عبدالله
	١٧٠- جيبسن ديولونا	١٣٦- عمر جود سليليات	١٠٢- فيصل أحمد	٦٨- ريگاردو بلريني	٣٤- عبد العزيز البواربي